

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

تعلّم العلم والسيطرة على الغضب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والأخريين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ

كيف يُكتسب العلم؟ بالتعلم فقط. يتعلم الطلاب تدريجيًا. لا يُكتسب العلم دفعة واحدة. لا يمكن للإنسان أن يفعل كل شيء دفعة واحدة. لا يمكن أن يصبح عالمًا دفعة واحدة. لا يمكن أن تُصبح عالمًا دفعة واحدة. يتعلم المرء شيئًا فشيئًا؛ يوم، يومًا، خمسة أيام، عشرة أيام. مهما كان الوقت، فلا نهاية للعلم. مهما تعلمت، سيظل هناك الكثير لتتعلمه. لا نهاية للعلم.

"وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ". أن تكون حليمًا. الحليم يعني كبح جماح غضبك، السيطرة على غضبك. كيف يحدث ذلك؟ يحدث ذلك أيضًا تدريجيًا. في كل مرة تغضب فيها، "يجب أن أتخلص من هذا الغضب. سنكون أفضل غدًا. سنكون أفضل في اليوم التالي". يجب على المرء أن يفعل ذلك. الآن يأتون ويقولون لنا "نحن نغضب بشدة. كيف يمكننا التخلص من ذلك؟" الإنسان ليس مثل جرة الطلاء. تضعها ثم تُخرجها وستنهي غضبك. لا يمكن أن يحدث ذلك بهذه الطريقة. شيئًا فشيئًا. في كل مرة تغضب فيها، تحكّم في غضبك، تتخلص من هذا الغضب. تمنع نفسك منه. تسيطر على نفسك. لأنهم يقولون إن من ينهض بالغضب يقعد بالأذى. إنه بالضبط هكذا. شيئًا فشيئًا، يمكن للشخص السيطرة على غضبه. بالطبع، يحدث ذلك أيضًا مع شخص يدعو لك. يحدث الدعاء أيضًا تدريجيًا؛ لا يحدث ذلك دفعة واحدة. إذا دعا، فسيحدث إن شاء الله.

لكن الأهم هو أن تبذل جهدًا بنفسك: أن تتعلم المزيد من العلم، أن تتعلم المزيد كل يوم؛ وأن تسيطر على غضبك. هذا أيضًا يومًا بعد يوم، يومًا بعد يوم. يمكنه حينها أن يسيطر على نفسه إن شاء الله. لأن الأمر الأهم الآن - كان الأمر كذلك في كل زمن، ولكنه الآن أسوأ بكثير. لقد أعطوك شيئًا مفاده أنه كلما زاد غضبك، كان ذلك أفضل لك. هذه تعليمات الشيطان؛ لا شيء غير ذلك. "تشاجر مع الجميع. تشاجر مع أمك، مع والدك، مع إختك، مع زوجك، تشاجر مع الجميع. لا تصمت، لا أعرف ماذا سيحدث إذا التزمت الصمت". لا، يجب أن تصمت. إذا لم تصمت، ستتعرض للضرب، أو قد يحدث ما هو أسوأ. حفظك الله ﷺ.

لهذا السبب، الغضب ليس جيدًا. إنها وصية نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. جاء صحابي وقال "أوصني". قال ﷺ "لا تغضب". ثم قال ﷺ مرة أخرى "لا تغضب". قال نبينا الكريم ﷺ مرة أخرى "لا تغضب". قال الصحابي "لو سألت حتى الصباح، لعلمت أن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم سيقول الشيء نفسه". وبعد أن قالها للمرة الخامسة، لم ينطق الصحابي بكلمة أخرى. هذا للأمة كلها. الغضب ليس أمرًا جيدًا، لا فائدة منه. خاصة إذا غضبت على أشياء لا داعي لها، سيلتئمك للاشياء. الله ﷺ يحفظنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

21 نيسان 2025 / 23 شوال 1446

صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV